

# علم الاجتماع التربوي

المحاضرة الخامسة



جامعة  
المنارة

MANARA UNIVERSITY

# Educational Sociology

Lecture. 6

## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي



## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي:

- هو فرع من فروع علم الاجتماع
- ويعرف بأنه العلم الذي يدرس أثر العمل التربوي في الحياة الاجتماعية،
- ويدرس كذلك في الوقت نفسه أثر الحياة الاجتماعية في العمل التربوي،
- أو قد يعرف بأنه العلم الاجتماعي الذي يدرس الظاهرة التربوية في نواحها المتعددة،
- وفي إطار تفاعلها مع الواقع الاجتماعي.

## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي:

- هو من أنواع علم الاجتماع الذي يهتمُ بدراسةِ التأثيرات التربوية على الحياة الاجتماعية، وهو متابعة الآثار الاجتماعية على الواقع التربوي من خلال دراسة الطرق التربوية المطبقة في المنازل، والمدارس التي تهدفُ إلى معرفة مدى التوافق بين أُسس التربية، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي:

- ويرى إميل دوركهایم وهو من رواد علم الاجتماع الحديث أن:
- "التربية تقوم على أساس التنشئة الاجتماعية الممنهجة التي تمارسها الأجيال السابقة أو الراسدة على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد لمواجهة تحديات المجتمع من خلال:
- تنمية التفاعل السيكولوجي والفكري والأخلاقي لدى الطفل
- والذي يتطلبه المحيط الثقافي والسياسي العام والوسط الاجتماعي الخاص".

## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي:

الميدان من علم الاجتماع ببحث الوسائل التربوية التي تؤدي إلى نمو أفضل للشخصية، لأن الأسس في هذا الميدان هو أن التربية عملية تنشئة اجتماعية.

- لذا فإن علم الاجتماع التربوي يبحث في وسائل تطبيع الأفراد بحضارة مجتمعهم.
- والتربية أساساً ظاهرة اجتماعية، يجب أن تدرس في ضوء تأثيرها في الظواهر الاجتماعية الأخرى من سياسية واقتصادية وبيئة وتشريعية،
- وتأثيرها في المتغيرات الاجتماعية

## ١. تعريف علم الاجتماع التربوي

- من هنا أكد الاجتماعيون ضرورة تحليل الدور الذي يقوم به النظام التربوي في علاقته بأجزاء البناء الاجتماعي الديموغرافية أو الاقتصادية أو السياسية، وعلاقته بمثالية المجتمع.
- ويحتل علم الاجتماع التربوي مكانة خاصة في البلدان التي تعيش مرحلة نقلة حضارية، إذ تجري مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية،
- تلك التغيرات التي تستوجب إعادة النظر في مسائل التربية والتعليم وما يتعلق بها من ظواهر اجتماعية توأكب تلك التغيرات وتعمق جذورها

## ٢. أهداف علم الاجتماع التربوي:

١. توصيل القيم الاجتماعية بمنظورها السليم إلى الأفراد من خلال الاعتماد على الوسائل التربوية، والتي تشكل الوسيط المناسب لتحقيق هذا الهدف.
٢. دراسة المحددات التي تحدُّ من قدرة علم الاجتماع التربوي على التأثير في الاستراتيجيات التربوية، والتعليمية.
٣. متابعة دور المؤسسات التربوية في توجيه الأفراد، وخصوصاً الأطفال منهم نحو التقييد بتعلم المهارات التربوية الصحيحة، والتي تساهُم في صقل شخصياتهم.
٤. تحليلُ أثر الثقافة الاجتماعية السائدة على النظام التربوي العام، مما يساعِم في إعادة توجيهه نحو المسار الصحيح لتطبيق الاستراتيجيات التربوية.
٥. قياسُ مدى تأثر التربية الاجتماعية بالظواهر الحديثة، والتي لم تكن معروفةً مسبقاً في المجتمعات، ويساعدُ ذلك على تحديد الإيجابي، والسلبي منها.

## ٣- مجالات تدخل علم الاجتماع التربوي وأهدافه:

- التربية عموماً تسعى إلى تحويل كائن غير اجتماعي ليصبح اجتماعياً،  
• ومن هذا المنطلق:
  - فإن علم الاجتماع التربوية يهتم بدراسة الأنظمة التربوية والظواهر المدرسية ودورها في تغيير المجتمع من خلال علاقتها مع الأسرة والمحيط ...
  - وتأثيرها بالمرجعية الثقافية والدينية... وتفاعلها مع الظروف السياسية والاقتصادية ...

## ٣- مجالات تدخل علم الاجتماع التربوي وأهدافه:

- إن علم الاجتماع التربوي يركز على عناصرتين رئيسيتين هما:
- مدخلات التربية (المتعلمون و رجال التعليم وأطر الإدارة والآباء ...).
- ومخرجاتها (التقويم، والانتقاء، والاصطفاء...).

## ٣- مجالات تدخل علم الاجتماع التربية وأهدافه:

### أ- مجال المدخلات:

- **المتعلم (الطالب):** وتنكب الدراسة هنا على العوامل الفيسيولوجية والنفسية والاجتماعية، كالسن والجنس ومستوى الذكاء وكذلك سمات الوسط الاجتماعي ...
- **هيئة التدريس والإدارة:** يتم التركيز هنا على مختلف المتغيرات المهنية التي قد تكون نتيجة لتوجهات سياسية ونقابية واقتصادية
- **أو متأثرة بظروف العمل وإكراهات مختلفة أو بعوامل نفسية واجتماعية.**



## ٣- مجالات تدخل علم الاجتماع التربوي وأهدافه:

- بـ- مجال المخرجات:
- - القيم والمعارف: وذلك من خلال إدراج منظومة هرمية متكاملة من القيم والمواد الدراسية تتخللها قواعد صريحة أو ضمنية، نظرية أو تطبيقية والتي تشكل لاحقاً الهوية المدرسية لمتعلمين مستعدين للاندماج اجتماعياً.
- - البيداغوجيا وطرق التدريس: حيث يهتم علم الاجتماع التربوي بطرق تمرير المحتويات وإدارة التعليمات وتقنيات التنشيط المختلفة،
- وبتكنولوجيا التعليم الحديثة وتقنياتها وكل ما من شأنه التحكم في آليات التفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين الطالب والمعلم دون إغفال الإطار الزمني والمكاني للعملية التعليمية.

## ٣- مجالات تدخل علم الاجتماع التربوي وأهدافه:

- - التقويم:
- بما أن للتقويم دوراً في اتخاذ القرارات الخاصة بانتقاء الأفراد وتصنيفهم واصطفائهم،
- فإن علم الاجتماع التربوي تهتم بالقواعد الظاهرة أو الكامنة للتقويم من أجل توظيفها في مجالات متنوعة كالمجال التربوي أو المهني ...
- هناك بالطبع مجالات أخرى اهتم بها علم الاجتماع التربوي من قبيل تحليل وتقدير الأنظمة التعليمية والمناهج التربوية وعلاقتها بسوق العمل،
- وكذلك البحث في المرجعية السوسيولوجية للمتعلمين وأثرها على التحصيل الدراسي.

## ٤- أهم نظريات علم الاجتماع التربوي:

### أ- النظرية البنوية الوظيفية : Structural functionalism :

- أصولها نابعة من أعمال أشهر رواد علم الاجتماع الحديث وهو الفرنسي إميل دوركهايم،
- تقول **النظرية الوظيفية**: أن للتعليم العديد من الوظائف الهامة في المجتمع، فهو يمهد الأطفال و يعدهم للاندماج في المجتمع عن طريق المعرفة أولاً،
- ثم عبر تلقينهم المبادئ الدينية والأعراف والعادات والتقاليد المحلية والقيم الأخلاقية والسياسية...
- و يعتقد رواد هذه النظرية، أن التربية والتعليم يخدمان البنية السليمة للمجتمع ككل، من خلال إلزامية التعليم التي تؤدي إجمالاً إلى تقويم الكثير من السلوكيات المنحرفة أو تفاديه.

## ٤- أهم نظريات علم الاجتماع التربوي:

### ج- نظرية الصراع : Conflict Theory

- وتبحث هذه النظرية في الجوانب السلبية للنظام التعليمي والتي قد تؤدي إلى تفكك وتخريب المجتمع.
- في هذا الصدد يرى الباحثون أن التربية والتعليم في ظل أيديولوجية معينة وإطار ثقافي سائد، قد يكون لها نصيب من الميزات وعدم تكافؤ الفرص حسب العرق والجنس والمستوى المعيشي ...
- إذا لم يتم اعتبار المعايير الموضوعية كدرجة الذكاء ومستوى الإنتاج والإبداع ...
- وبالتالي يصبح المستوى التعليمي آلية لإنتاج أو إعادة إنتاج اللا مساواة في المجتمع.

## ٤- أهم نظريات علم الاجتماع التربوي:

- ج- نظرية ذات النموذج التفسيري (المفسر):
- إذا كانت النظرية السابقة قد اعتبرت المدرسة فضاء للصراع الاجتماعي والسياسي والطبيقي ومجالاً لفرض قيم ومبادئ ذات خلفية أيديولوجية محددة...
- فإن ثمة نظريات أخرى تفسر الظواهر المدرسية من الخارج، بطرق أكثر موضوعية باعتماد معطيات رياضية وإحصائية منطقية، وذلك من أجل معرفة العلاقة الكامنة بين المدرسة والarkan الاجتماعي المحيط بها.
- وقد بيّنت هذه النظريات التفسيرية بأن العلاقة ليست بقوية ولا ضعيفة، بل هناك تدخل لعوامل أخرى يجب اعتبارها.

## ٤- أهم نظريات علم الاجتماع التربوي:

- النظرية المعرفية :
  - هي النظرية التي تعتمد على الربط بين مجموعة من المعارف، والقيم الاجتماعية التربوية، من أجل نقل معرفة علم الاجتماع التربوي إلى الأفراد بسهولة، مما يساعدهم في تطبيق التنشئة الاجتماعية بطريقة مناسبة.



## خلاصة:

- تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر في اختيار الفرد لآفاقه الدراسية والمهنية، دون أن ننسى كذلك العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس.
- وبالنسبة للمجتمعات العربية الطامحة للارتقاء بمنظومتها التعليمية وتطوير بنيتها التربوية، عليها الأخذ بعين الاعتبار مختلف التحليلات الاجتماعية، وذلك بدراسة مختلف بنيات المؤسسة التعليمية وتفاعلاتها عناصرها، وعوامل التوازن داخل المنظومة التربوية ومكامن الخلل فيها.
- فدراسة مكامن الخلل في البنية المدرسية من المنظور الاجتماعي، قد يساعد على تمحيصها وتفكيك أسبابها بشكل دقيق داخل المؤسسات التعليمية، مثل عدم تكافؤ الفرص أو عدم بلورة المواهب الفطرية للتلميذ في المراحل التعليمية، أو الانتقائية والمحاباة داخل المؤسسة التعليمية أو غيرها من الظواهر السلبية المؤثرة في المردودية التعليمية بشكل عام.

# Educational Sociology

- انتهت المحاضرة
- شكرًا لاصغائكم
- د. محمد فرحة